Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أجل.

وعادت ليديا لتسأل بعد لحظة بلهفة أكبر:

ـ أهي أخبار من الطبيب؟

فرد بصوت قاس ودون أن يرفع عينيه:

ـ لا، إنها من زوجتي.

في الساعة العاشرة ليلاً جاءت ليديا راكضة إلى غرفة نيبيل.

ـ أوكتافيو! إن أمي تموت!...

هرعا إلى حجرة المريضة. وكان شحوب جثة شديد قد غطى وجهها. وكانت شفتاها متورمتين وزرقاوين إلى أقصى الحدود، ومن بينهما كانت تخرج أشباه كلمات حلقية وملء الفم:

ـ بلا... بلا... بلا...

ورأى نيبيل على الفور زجاجة المورفين الفارغة تقريباً على الكوميدينو.

ـ طبعاً ستموت! من أعطاها هذا؟

ـ لست أدري يا أوكتافيو! لقد سمعت ضجة قبل قليل... لاشك أنها بحثت عنها بنفسها في غرفتك حين لم تكن موجوداً... أماه، يا أماه! ـ قالت ذلك وهي تهوي باكية على الذراع البائس المتهدل نحو الأرض.

جس نيبيل نبضها؛ كانت ضربات القلب تخفت حتى التلاشي، والحرارة تنخفض بسرعة. وبعد لحظة توقفت الشفتان عن ترديد الـ «بلا... بل»، وظهرت على الجلد بقع كبيرة بنفسجية اللون.

ماتت في الساعة الواحدة ليلاً. وعند العصر، بعد دفنها، كان نيبيل ينتظر أن تنتهي ليديا من ارتداء ملابسها بينما كان العمال ينقلون حقائبها إلى العربة.